الجفاف أفقد المربين ٤٠ %
من ثروتهم الحيوانية في المناطق المتضررة

قدمت بعثة منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات التابعة للأمم المتحدة مقترحات وتوصيات الى وزارة الزراعة بعد زيارة البعثة للمحافظات المتضررة من الجفاف التي شهدتها سورية في السنوات الثلاث الماضية والذي أدى الى فقدان / ٣٠ – ٤٠ %/ من الثروة الحيوانية

واستمع وزير الزراعة الدكتور عادل سفر الى مقترحات اللجنة التي أمضت نحو عشرة ايام بدراسة المناطق المتضررة في بادية تدمر والمحافظات الشرقية بحجم مشكلة الجفاف وآثارها على السكان وإنتاج المحاصيل في مناطق الاستقرار الثالثة والرابعة، حيث لم يتم حصاد محصول الشعير هذه السنة، كما تأثر نمو بقية المحاصيل أثر هذا على قدرة المزارعين على الاستمرار في الزراعة.

واقترحت اللجنة تقديم الدعم والمساعدة لمجموعتين :

المجموعة الأولى هم المزارعون الذين تضرر موسمهم ولم يعد لديهم بذار من خلال تأمين البذار من القمح والشعير إضافة لمساعدات غذائية عاجلة .

والمجموعة الثانية هم المربون الذين فقدوا قطيعهم من خلال منح هذه الأسر بين ٥ – ١٠ رؤوس غنم وأعلاف تكفي ثلاثة أشهر.

يضاف إلى ذلك العمل فوراً لتأمين مياه الشرب النقية حيث إن الوضع خطير وعلى الحكومة السورية والمجتمع الدولي التحرك للمعالجة .

واعتبر رئيس اللجنة وهو من الهند أن الوضع في هذه المناطق أسوأ مما هو في الهند حيث يوجد ٣٠% تحت خط الفقر، ومع إقرار اللجنة بأن المساعدات الطارئة ضرورية فهذا لا ينفي البحث عن رؤية واستراتيجية لتفادي مثل هذه الحالات مستقبلاً من خلال التوجه لإعادة نوع من التوازن بين الموارد المتاحة وعدد القطيع وتنوع مصادر العيش أي بمعنى آخر تغيير تدريجي في نمط الإنتاج.

بدوره قال سفر إنه سبق وتم تشكيل لجنة حكومية لتقييم الوضع بمحافظة الحسكة وتوصلت إلى الرؤية نفسها تقريباً من خلال تقديم المساعدات الفورية وبعض الإعلانات لتثبيت الناس في أراضيهم ويتم الآن تقديم سلة غذائية متكاملة لمدة شهر للعائلات المتضررة في الحسكة والتي قدر عددها بـ ٣٠ ألف عائلة وهناك لجنة وزارية تدرس أوضاع الأسر التي هاجرت إلى المحافظات الأخرى وعددها ٣٠ ألف أسرة أيضاً وإمكانية إعادتهم .

إضافة إلى إجراءات أخرى تم اتخاذها لتسهيل حياة المواطنين في هذه المناطق من خلال تأجيل القروض وجدولتها لمدة 10 سنوات ، وإعفائهم من الفوائد والغرامات المترتبة عليها بالإضافة إلى إعفاء الفلاحين من أجور أملاك الدولة لعامين متتالين ومنح تراخيص لـ ١٣ ألف بئر كانت مخالفة ، وستستمر الحكومة بمنح القروض وتأمين مستلزمات الإنتاج ، كما أن الحكومة شكلت مجموعة لدراسة إمكانيات المنطقة ووضع حلول غير زراعية لتنويع مصادر العيش من خلال إنشاء صناعات زراعية سياحة – إعطاء ميزات للاستثمار لخلق صناعات كبيرة تستوعب اكبر عدد من اليد العاملة.

ويبقى المشروع الأهم كما قال سفر هو جر مياه دجلة لإرواء ١٥٠ ألف هكتار وفي حال تنفيذ المشروع سيتم استقرار ثلث سكان المنطقة لكن المشروع مكلف ويحتاج إلى ٣ مليارات دولار والدراسات جاهزة ونبحث عن مؤسسات للتمويل مثل الصندوق الكويتي للتنمية وبنك الاستثمار الأوربي وغيرها من المؤسسات ، كذلك خصصت الحكومة وزير للمنطقة الشرقية وميزانية للتعليم والصحة والبنى التحتية ومياه الشرب.

الأكراد في مصر

كتب السيد **طه خلو** –

(باحث كردي سوري مقيم في مصر حاليا):

أن قوافل وجيوش صلاح الدين الأيوبي قد تمكنت من السيطرة على القاهرة الفاطمية ومن اجل ذلك أرادت هذه الدولة الحديثة أن تطرد بقايا الفاطميين من مصر فطاردتهم من الشمال إلى الجنوب إلى النوبة ومن ثم إلى السودان ورحيلهم إلى اليمن.. وأثناء عودة الجيش إلى القاهرة تخلف بعض جند الأيوبيين عن العودة تمركزوا في مناطق مختلفة الجنوب إلى الشمال على ضفاف نهر النيل والأراضي الواقعة عليها ومعروف أن الأراضي الواقعة على هذا النهر العظيم مشهورة بخصوبتها وبدأت عملية المصاهرة بين الأهالي والجند المتخلفين عن الجيش فسكنوا فيها وأصبحوا من أهالي المنطقة. وتمركزوا في قرية"القيمة أو الحمراء"بجوار نهر النيل ولكن تعرضت هذه القرية إلى فيضان لنهر الكبير وذهبوا وسكنوا قرية " الوادية" المجاورة لها وفاضت أيضا وسكنوا فيما بعد بأرض لم يسكنها أحد من قبل والتي سميت بقرية الأكراد نسبة إلى أصولهم فجاءت العائلة الأولى وهي " الخطبة" وبعد ذلك توافدت العائلات الكردية الأخرى وهي: "الريس"و"عمر"ومكي"و إسماعيل"و "الشيخ" أما عن" جزيرة الأكراد": فهي امتداد لقرية الأكراد وتبعد عنها قليلا على الضفاف المقابل لنهر النيل وتتألف من "عزبة جودة"و"عزبة الشاروني"و"عزبة دياب"و"عزبة العمدة"و"وعزبة خلف"وعزبة مسعود"وعزبة الكر"و قامت هذه الجزر نتيجة لبناء السد العالي لعدم فيضان نهر النيل.

وأما عن هجرة الأهالي إلى المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية أسيوط وفي مناطق مختلفة من أنحاء الجمهورية فجاءت للعمل الوظيفي أو الدراسة أو للإعمال الحرة لاكتساب لقمة العيش وعن أكثر الأحياء التي قطنوها فهو حي" شبرا" في روض الفرج بالقاهرة حيث يسكن زهاء الأربعة ألاف من هذه القرى حسب تقديرات الجمعية التي بنوها التي سموها"جمعية شباب الأكراد الخيرية". وأما عن تعدادهم مع القاطنين في المدن الكبرى فإنه يصل إلى حوالي ٢٠ ألفاً. **عن موقع باخرة الكرد**